M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr. Abdulhadi alzaidi

E-Mail :
abdulhadialzaidi@yahoo.com

Phone Number :
07806003539

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Keywords:

- **Digitization.**
- **Islamic education.**
- **The problem of change.**
- **Digital skills.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 7 /2023
Accepted : 22 / 8 /2023
Available Online : 15 / 9 /2023

DIGITIZATION OF ISLAMIC EDUCATION: THE PROBLEM OF CHANGE AND SKILLS

ABSTRACT

Islamic education is one of the important aspects of knowledge in life, and recognized by a scientific methodology that goes back to prosperous centuries full of educational theories and methods, leaving a huge legacy of science and experiments, which still considered a scientific asset. In the most prestigious universities in the world.

As for digitization, it is a science that deals with converting information (texts, sounds, or images, to binary codes) so that the information is digital and easy to store and access.

The matter in which this research, entitled: (Digitization of Islamic Education: The Problem of Change and Skills), and results have been reached, including:

The digital transformation in Islamic education, or the digitization of this education, is an urgent necessity to bring about physical, intellectual and methodological change in the entire education process, in order to meet the continuous educational updates and developments in the world.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

رقمنة التعليم الإسلامي: إشكالية التغيير والمهارات

أ.م.د عبد الهادي محمود الزيدي

الإيميل :

abdulhadialzaidi@yahoo.com

رقم الهاتف :
٠٧٨٠٦٠٠٣٥٣٩

عنوان عمل الباحث:
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

الكلمات المفتاحية:

- الرقمنة.
- التعليم الإسلامي.
- إشكالية التغيير.
- المهارات الرقمية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٧ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت : ١٥ /٩/ ٢٠٢٣

المستخلص

التعليم الإسلامي هو جانب من جوانب الحياة المعرفية المهمة، ويمتاز بمنهجية علمية تمتد الى قرون زاهرة حافلة بالنظريات وطرق التعليم، وذلك عبر تجارب عدة قام بها علماء كبار لمعت أسماءهم في التاريخ والحضارة الانسانية، تاركين أرثاً ضخماً من العلوم والتجارب، التي ما زالت تمثل رصيداً علمياً في أرقى الجامعات العالمية، ولتعدد طلاب العلم في هذا المضمار.

أما الرقمنة فهو علم يعنى بتحويل المعلومات، كالنصوص أو الاصوات أو الصور، إلى رموز ثنائية، فتكون المعلومات رقمية يسهل تخزينها والوصول اليها، باستخدام التقنيات، وهذه البيانات الثنائية تتعامل معها أجهزة الكمبيوتر والعديد من الأجهزة ذات الكفاءة الموازية بنجاح ملحوظ، الأمر الذي يعالج فيه هذا البحث المعنون: (رقمنة التعليم الإسلامي: اشكالية التغيير والمهارات) موضوع العلاقة بين الرقمنة والتعليم الاسلامي، وقد تم التوصل الى نتائج منها: إن التحول الرقمي في التعليم الإسلامي، أو رقمنة هذا التعليم، ضرورة ماسة لإحداث التغيير المادي والفكري والمنهجي في عملية التعليم برمتها، وذلك لتلبية ومسايرة التحديثات والتطورات التعلمية المستمرة في العالم.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : يمثل كل من الإعلام والتعليم مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي المهمة ، وإن إفترقتا في الوسائل والأساليب، لكن وظائفهما وأغراضهما تشتركان في الكثير من المهام والأهداف، فغاية كل منهما الرئيسة، هي بناء الإنسان المتعلم المثقف، الواعي، والمدرك لقضايا مجتمعه، والحريص على ثقافته والرفع من شأنه وتنميته.

بل إن من أهم وظائف وسائل الإعلام التعليمية، هي: تعريف المجتمع بمخاطر انتشار الجهل بين الناس، والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، والتي قد تقلل من شأن أكثر المجتمعات التي تحتوي على موارد وثروات، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة صحيحة، ثم ستكون بحاجة إلى تطبيق العلوم والمعارف والمهارات المختلفة من أجل الاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة،

والتي يتعلق أغلبها بتحويل العلوم والمعارف الاعلامية والتعليمية وغيرها الى مجالات حديثة تخضع لهذا العصر الرقمي، بما يعرف بعملية التحول الى الرقمنة.

إن تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي، يتم فيها تنظيم المعلومات في وحدات منفصلة من البيانات، وكذلك عملية تحويل الإشارات أو المعلومات بأي شكل إلى تنسيق رقمي يمكن فهمه بواسطة أنظمة الأجهزة الإلكترونية لا سبيل للاستغناء عنها ، وعلى هذا الأساس تتم عملية التغيير نحو الأحدث وتجاوز التحديات المحتملة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث:

يناقش هذا البحث نظرياً مسألة التأصيل والايضاح في المفاهيم بين رقمنة العلم والتعليم في العلوم الإسلامية وبين التحديات والعقبات التي تعرقل وقوع هذا التحول بشكل صحيح، ويطرح أسئلة عدة، منها:

١/ ما مفهوم الرقمنة وما معنى التعليم الاسلامي وفروعه؟

٢/ هل هناك حاجة ماسة للتحول الرقمي في مجال التعليم الاسلامي؟

٣/ ما حقيقة وحجم التحديات المعرقلة لعملية الاستفادة من الرقمنة في التعليم الإسلامي؟

ثانيا: أهمية البحث:

يمثل التعليم الإسلامي مجالاً معرفياً فذاً، مرّ منذ مئات السنين بمختلف النظريات والمناهج وإن كانت مختلفة في التسميات، وذلك عبر تجارب جمة من علماء كبار كانت لهم انجازات ضخمة في تاريخ الحضارة الانسانية لتشكل في مجموعها منجزاً معرفياً كبيراً يمتلك في طياته أسباب نجاحه من خلال استمرار وجوده في أرقى الجامعات العالمية، وكذلك من كثرة المنخرطين في دروب هذا التعليم.

أما مفهوم الرقمنة الذي يشمل تحويل المعلومات، مثل النصوص أو الصور والأصوات، إلى رموز ثنائية، فتصبح المعلومات الرقمية أسهل في التخزين والوصول والإرسال، وذلك بواسطة عدد من الأجهزة، وهذه هي البيانات الثنائية التي يمكن لأجهزة الكمبيوتر والعديد من الأجهزة ذات الكفاءة الموازية التعامل معها، ووفق هذا الفهم يتضح ان التحول الرقمي ورقمنة العلوم والمعارف باتت اليوم ضرورة ملحة لا غنى عنها في كل مجالات الحياة، مما تكشف عن أهمية واضحة لموضوع هذا البحث المعنون: (رقمنة التعليم الإسلامي: تأصيل مفاهيمي بين اشكالية التغيير والتحديات).

ثالثا: أهداف البحث:

١/ بيان مفهوم الرقمنة وآلياتها والحاجة اليها.

٢/ التعريف بأهمية العلوم الاسلامية وحكم تعلمها ونشرها.

٣/ الكشف عن موقف الاسلام من التحول الرقمي في العلوم والمعارف.

٤/ ايضاح أهم التحديات أمام التعامل بالرقمنة في مجال التعليم الإسلامي.

رابعا: منهجية البحث:

يندرج هذا البحث ضمن منهج الدراسات الوصفية الذي يصف ظاهرة البحث ويناسب دراسة الظواهر الفكرية والاجتماعية المتعلقة به [١]، وهو من الدراسات النظرية التي تحدد وتؤصل لمجموعة من المفاهيم العلمية والفكرية، وستتم الاستعانة بمجموعة من المراجع والمصادر التي تساعد الباحث في الوصول الى نتائج البحث، ومن الله التوفيق.

المبحث الثاني: مفاهيم الرقمنة والتعليم

المطلب الأول: في مفهوم التعليم الإسلامي

أولاً/ العلم لغة: نقيض الجهل، وهو مطلق الإدراك، وليس الإدراك الجازم، وهو مصدر (عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، فهو عَالِمٌ، ومَعْلُومٌ) والعلم لغة يأتي ويُراد به: (اليقين، والمعرفة، والشعور، والأثر، والإشارة، والظن) فكل إدراك يُسمى علما، ويقال (عَلِمَ يَعْلَمُ) إذا تيقن، وجاء بمعنى المعرفة أيضا كما جاءت بمعناه ضمن كلّ واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقا بالجهل؛ لأن العلم وإنْ حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل، وفي التنزيل (مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ) أي: عَلِمُوا.

وما عَلِمْتُ بخبركِ، أي: ما شعرت به، وأعلمته بكذا، أيْ: أَشْعَرْتُه وعلّمته تعليمًا، ولو سألك رجل عن طريق ما، فأشرتَ إليه بأنه في هذه الجهة، فقد أعلمتَه، وأدركَ، فهذا علم.[٢]

ثانياً/ وفي الاصطلاح: العلم عند العرب هو المعرفة، فيقولون: العلم: ضد الجهل[٣]، وفي علم المنطق: العلم: هو إدراك الشيء بحقيقته[٤]، ولفظ العلم من الألفاظ الواضحة التي لا تحتاج إلى

---

(١) ينظر: د. وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، (جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٨م)، ص ٢٢١.

(١) ينظر:

- الفيومي، المصباح المنير، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦م)، مادة علم: ص٤٢٧/٢.
- الفراهيدي، العين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م)، ص١٥٢/٢.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ص١٢-٤١٧.

(٤) الاصبهاني، المفردات ، (بيروت: دار القلم، ٢٠٠٩م)، ص ٣٤٣.

تعريف[١]، والعِلْم :اسم جنس، يدخل فيه جملة العلوم والمعارف والفنون المختلفة، ولا يتحدد إلا بالتقييد بالإضافة أو الصفة، فيقال: علم النحو، وعلم الفقه، وعلم الطب، أو يقال: العلم الشرعي وهو يقابل ما يعرف اليوم بمصطلح: بالعلوم الإسلامية، وبالإضافة يتحدد التخصص، وبالصفة يتحدد المجال، هذا في الغالب، فإذا أطلق لفظ العلم، فإن السياق هو الذي يقيده ويبينه.

ثالثاً/ في النصوص الشرعية: تضمنت النصوص الشرعية لفظة العلم، في أكثر من موضع، كقوله تعالى : **((شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ))**[٢]، **وكقوله تعالى: ((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))**[٣]، **وقوله تعالى: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)).**[٤] وفي الحديث النبوي، قوله ﷺ: **(طلب العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ)**[٥] **وحديث: (من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)**[٦]، يقول الشوكاني المراد بأولي العلم هنا علماء علماء الكتاب والسنة، وما يتوصل به إليه معرفتهما، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا مات الإنسان انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثةٍ: إلا من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له)**.[٧]

رابعاً/ معنى التعليم: التعليم هو عملية يتم من خلالها نقل المعلومات إلى المُستقبِل أو المتعلم، ليكتسب بذلك الخبرات والمهارات المختلفة، بالإضافة إلى إكسابه القدرة على نقل تلك المعلومات إلى الأفراد الآخرين، وتشتمل –أيضاً- تعليم المهارات والمهن المختلفة أيضاً، وهو يُطلق على أية عملية حدث فيها التعلُّم سواء كانت بطريقة مقصودة أم غير مقصودة، وفعل التعليم هو الفعل الذي يتضمن نقل معرفة أو مهارة أو مهنة ما أو اكتسابها، وعبر عملية التعليم يمكن للمرء أن يوسع مقدرته على النظر الى مختلف الأمور، كما ويمكنه تطوير قدرته على التفكير المثمر.[٨]

وفيما يتعلق بعلوم الشريعة الاسلامية فهي متنوعة، ومرتبطة بمصدريها الأساسيين: القرآن والسنة، وهذا التنوع في أماكن وبيئات التربية والتعليم عبر التأريخ الاسلامي لم يكن ترفًا؛ ولكنه جاء نتيجة لتنوّع الوظائف التعليمية والتربوية التي يحتاج إليها أفراد المجتمع، وكذلك تنوع وتعدد المربين أنفسهم، إذ يتحملون القيام بهذه المسؤولية الكبيرة لأفراد المجتمع، وبصورٍ وأشكال مختلفة، مع مراعاة ظروف ومستويات المتعلمين، ومع تقدم عملية التعليم ظهرت ضرورة قيام أجهزةٍ تربويةٍ أقوى وأوسع انتشارًا من الأجهزة القديمة، وفي مقدمتها المساجد كونها مراكز للتعليم والدعوة بجانب كونها أماكن للعبادة، وظهر تربيون قاموا بمهمة التعليم، فهناك فئة القراء (يُقرئون الناس القرآن ويُحفظوّنهم) والقُصاص والرواة (يُحدِّثون الناس بأخبار الإسلام

---

[١] ينظر: ابن حجر، فتح الباري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٧هـ)، ص١-١٤١.

[٢] سورة آل عمران/ آية ١٨

[٣] سورة طه/ آية ١١٤

[٤] سورة فاطر/ آية ٢٨

[٥] رواه ابن ماجه (٢٢٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٨ – ٩).

[٦] رواه مسلم برقم (٢٦٩٩).

[٧] رواه مسلم، باب ما يلحق الإنسانَ مِن الثواب بعد وفاته (١٦٣١).

[٨] أحمد شلبي، التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، ط٨ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧م)، ص٤٥-٤٦.

ومغازيه) والفُقهاء (يجلسون إلى الناس يُفتونهم ويُعلمونهم) وهناك من الأغنياء من أستأجر فئة من الناس عرفت بالمؤدبين (لتأديب أبنائهم ليضمنوا حُسن تربيتهم وتعليمهم) وكل هذه الفئات والمراحل التعلمية تجتمع لتشكل بمجموعها القيمة الثرية للتعليم في الإسلام.[١] وهذه الحقيقة تعني: (أن الكتاتيب والمدارس ودور الحكمة أُنشئت أساسًا للتعليم والتثقيف؛ إلاّ أن ذلك لا يمنع في الحضارة الإسلامية من استخدام المساجد، والمكتبات، وحوانيت الوراقين، ومنازل العُلماء، والمساجلات، والمناظرات، باعتبارها وسائط أو مراكز للتربية وللتعليم... باعتبارها أهم وسائطهم في نشر فكرهم وتعميق جذورهم)[٢]. وحين أقام المسلمون أماكن خاصة للتعليم، مثل الكتاتيب، والمدارس، والرباطات، والزوايا، لم تختلف تلك المعاهد عن المساجد والجوامع؛ إلاّ بوجود مساكن للمعلمين والطلبة فيها فقط، وما سوى ذلك، فإن المدرسة مسجد، والمسجد مدرسة، والرباط مدرسةٌ وثكنةٌ عسكريةٌ، ومسجدٌ للصلاة، والزاوية مدرسةٌ ومسجد، وهكذا كان الترابط كبيرا جدا بين الدين والدنيا، أو العبادة والتعليم، لعلوم الدين والدنيا في وقتٍ واحدٍ، بقصد تحقيق التوازن المنشود في الشخصية الإنسانية، حيث يعد هذا من علامات التعليم الاسلامي المميزة.[٣]

المطلب الثاني: الإعلام الرقمي والتعليم الإسلامي

تسعى الرقمنة الى تمكين العلوم الاجتماعية من رؤية الظواهر المدروسة بطريقة جديدة، لذا فإنها تُكمِّل غيرها من المناهج العلمية والعملية الأخرى، أي إنها تسد نقائص المناهج الحاسوبية من خلال الأخذ بعين الاعتبار سياق الممارسة الإعلامية، وتُكمِّل المناهج الافتراضية ليس من خلال إعادة الاعتبار للعُدَّة التقنية فقط، بل بالتعامل معها أداةً وموضوعاً بحثٍ في آن واحد.[٤]

والمقصود بالرقمنة: تحويل العلوم والمعارف ومصادرها من الشكل الورقي المطبوع إلى الشكل الرقمي (Digital) أو الإلكتروني (Electronic) وتخزينه على وسائط متنوعة، وإتاحتها على أقراص ليزرية (CD-ROMs) أو عبر الشبكة العالمية (Internet) وبالطبع فهذا التراث الإلكتروني لا يمكن الاستفادة منه وقراءته إلا من خلال الحواسيب، ثم مراحل أخرى كالحفظ والنشر والبث والتعامل الإلكتروني.

ولكي تنضج الثمرة الحقيقية من اسهام الإعلام الرقمي في خدمة التعليم الإسلامي، لابد من القيام ببعض التعديلات في المناهج الدراسية لتواكب التغييرات التكنلوجية الحديثة، مع استمرار الدورات التدريبية للطواقم التعليمية كافة من أجل تحسين مهاراتها في تطبيق التعليم الالكتروني، فضلاً عن تعديل الآليات المعتمدة لتقييم الاداء السنوي للأساتذة والمدرسين، وكذلك ضرورة البحث الجاد عن سبل ادماج الطلبة وزيادة دافعيتهم ورغبتهم في استمرارهم بالتعليم الاسلامي من خلال المنصات التعليمية الرقمية، وذلك استمرار لما يتحقق بالعقل، وبالإرادة والاختيار، مما كرم الله به بني آدم

---

[١] محمد أسعد طلس، التربية والتعليم في الاسلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٧م)، ص١٧.

[٢] حسان محمد حسان، ونادية جمال الدين، مدارس التربية في الحضارة الإسلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٤هـ)، ص ٢٣.

[٣] تركي رابح، دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، (بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٨٠م)، ص٣٥.

[٤] ينظر: نصر الدين لعياضي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال في السياق الرقمي، مجلة لباب، مركز الجزيرة الجزيرة للدراسات، العدد ١٤، مايو، ٢٠٢٢م، ص ٨.

على الخصوص،[١] ومن هنا فإن يمكننا الوقوف على أهم وظائف وسائل الإعلام الرقمية في مجال التعليم الإسلامي، وهي:

أولاً/ أهم وظيفة لوسائل الإعلام الرقمية في مجال التعليم الإسلامي هي الإعلام بالدين الإسلامي، أي: القيام (بالتعليم والتوجيه) فالتعليم الإسلامي هنا يُوجَّه إلى المسلمين وغير المسلمين، لكونه عالمي النزعة، إنساني الاتجاه، فإلى المسلمين المؤمنين برسالة الإسلام، يوجَّه التعليم الإسلامي، في هذه المرحلة من مراحله لتعليمهم دينهم، ولكشف بعض الجوانب التي ربما جهلوها عن الإسلام، ، قال تعالى: **((وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ))**[٢] ومعلوم إن صاحب العلم يكون في مكانة مرقومة عند الله، وعند الناس، **قال رسول الله -ﷺ-: (لا حسَدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالًا فسلَّطه على هلَكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمةَ فهو يقضي بها ويعلِّمها).**[٣]

ثانياً/ وظيفة التربية: يقوم الإعلام الرقمي بدوره الكبير في وظيفتي التربية والتعليم، ويُسمى الإعلام بالتربية الموازية، وتتمّ التربية والتعليم بطرق مباشرة وغير مباشرة، وتتطلب الخبرة والدراية وفهم العلاقات الإنسانية، والتعامل بالقدوة والمثل لتقريب الناس وكسب ثقتهم دون تنفيرهم، وتركز وسائل الإعلام الرقمية في مجال التعليم الاسلامي على نقاط، أهمها:[٤]

١/ تحقيق التوازن بين حاجات الإنسان على مختلف الأصعدة: الروحية والمادية والاجتماعية، فيتلقى الإنسان تربية متوازنة منضبطة.

٢/ التركيز على الجانب العملي ؛ ليتم تأهيل الفرد تأهيلاً سلوكياً ؛ لينطلق في رحاب الحياة ويحقق مسؤولياته الملقاة على عاتقه بكل جدارة واقتدار.

٣/ الاستفادة من منطق التطور الإنساني، فلم تكن التربية متقوقعة على ذاتها، فالمفاهيم العامة التي تلقاها المسلمون أهَّلتهم للتكيف مع المطالب الجديدة، فكان الاجتهاد أمراً متمماً، لا يخرج عن نطاق النظرية الإسلامية في التربية والتعليم.

ثالثاً/ تغيير قيم وإتجاهات طلبة العلوم الإسلامية من الركود الى التجديد، ومن الرتابة الى الحيوية، ومن وسائل التعلم التلقينية القديمة، الى طرق التقصي والبحث عن المعلومة، فوسائل الإعلام الحديثة من الممكن أن تُستخدَم في التعليم والدعوة إلى الله تعالى؛ لتوافقهما في المفاهيم والأهداف، ولإنتشار هذه الوسائل في المجتمع بشكل كبير، وأهميتها في زمن العالم المفتوح؛ حيث جعلت العالم قرية صغيرة، ولهذا فإن المعلم والداعية الإسلامي مُطالب بأن يغادر حجرته الضيقة ويعمل على تطوير وسائله التعليمية والدعوية، وفق مقتضيات أحوال التعليم والدعوة والإعلام الحديث التي يشجع الإسلام على العمل بها، قال تعالى: **((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ**

---

[١] ماجد الكيلاني، الأمة المسلمة: مفهومها، إخراجها، مقوماتها، (بيروت: مؤسسة الريان، ١٩٩٢م)، ص ٢٢٩.

[٢] سورة المؤمنون/ آية ٥٢.

[٣] رواه البخاري في كتاب الزكاة، برقم: (١٤٠٩).

[٤] وظائف الإعلام، بدون إسم كاتب، موقع: www.annajah.net.

الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))[١] وأكدت سنة رسول الله – ﷺ- هذا المنهج المتقدم في طلب العلم وتطوير أساليب الخطاب والحوار والتعليم، وكذلك: (فأن الداعي مُطالب شرعًا بتطوير وتحديث طرُقه ومناهجِه التي يَستخدمها في وسائل الدعوة الإسلامية، واستخدام كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوصيل رسالته إلى غير المسلمين، فلم يعد من المُتقبَّل حدوثه أن يَنتظر الداعي الناس في مسجده لكي يُعطيهم الدروس أو يُعلِّمهم أمور الإسلام، بل أصبح من الواجب عليه أن يخرج ويتواصل معهم بكل الطرق المُمكِنة)[٢].

رابعاً/ من وظائف الإعلام الرقمي في مجال التعليم الإسلامي، تنظيم حياة البشر على أسس سليمة مستمدة من الشريعة الإسلامية، إذ لا يقتصر مفهوم الإسلام على أداء الشعائر والعبادات فحسب، مع إهمال النواحي السلوكية والخلقية، بل الإسلام منهج حياة، وهو دين يربط العبادات بالمعاملات، في علاقة ثنائية مزدوجة، والإسلام دينٌ يهتمّ أشدّ الاهتمام بتنظيم حياة البشر على وجه الأرض، ويهتمّ بإصلاح أمور دنياهم ومعاملاتهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض على المستويات الفردية والجماعية، قال تعالى: **((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))**[٣] لهذا فإحدى وظائف الاعلام المهمة هي خدمة طلبة العلم، والمسلمين عموماً، ونشر قيم العدالة والتسامح والإحسان، في مضامين الرسائل الإعلامية، والأنجح لإتمام هذه الوظيفة، أن لا تطرح الأفكار بشكل مباشر، بل بإتباع الأسلوب الفني الجذّاب، وبالطرق الحديثة.[٤]

خامسا/ **الإعلام الرقمي التربوي المستند الى الشريعة الإسلامية، يمكن توظيفه لتربية طلبة العلم على أفكار الوسطية والإعتدال ونبذ التطرف،** وعدم الإفراط أو التفريط في الحقوق والواجبات والعلاقات، وتجنب المبالغة، وذلك من خلال طبع الشخصية الإسلامية بسمات من أهمها:[٥]

١/الاستسلام والخضوع للخالق وحده، قال تعالى: **((أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)).**[٦]

٢/ التفرد في السلوك الإنساني، فيكون كلما يقوم به الإنسان منبثقٌ من المفاهيم التي يؤمن بها الإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً، وهذا التفرد من الدوافع الفطرية التي تسهم في تقرير ذات الإنسان وإثباتها.

---

[١] سورة النحل، آية: ١٢٥.

[٢] أحمد الشايب، وسائل الإعلام الإسلامي ودورها في خدمة الدعوة إلى الله، موقع: www.alukah.net.

[٣] سورة النحل، آية:٩٠.

[٤] ينظر: عبد العزيز كامل، الاعلام الديني والتربية، بحث ضمن كتاب: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين، (الرياض: مكتبة التربية، ١٩٨٤م)، (٢٥/٢).

[٥] أيوب محمود، أثر التربية الإسلامية في تكوين الشخصية المستقلة، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة اليرموك، ٢٠٠١م، ص ٢٧.

[٦] سورة آل عمران، آية ٨٣.

٣/ الوعي المستنير: يزيد الإعلام التربوي الرقمي الوعي لدى طلبة العلم، فيزن أعماله بميزان الشرع؛ لأن الإنسان وإن اختار أعماله بإرادته فإنه مسؤول مسؤولية تامة عن كل ما يفعل.

سادساً/ في ضوء الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام الرقمية في الميدان التعليم الاسلامي، يمكن له أن يسهم في تحقيق تنمية إجتماعية شاملة، وفي صور شتى، منها: تنمية الجانب اللغوي عند الأطفال من خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة، بعيدا عن الضعف أو الإحراج، ومراعاة التدرج في تشكيل سلوك أفراد المجتمع، في أسرهم ومؤسساتهم، كما يمكن للأسرة أن تعمل على إشاعة فقه الأولويات بين أفرادها، وذلك بطرح القضايا والموضوعات التي تتطلب تفكيراً مهماً، يتدربون على حسن التعامل معه، ومن خلال هذا الإعلام التعليمي يمكن دفع الأسرة الى احترام إرادة كل فرد من أفرادها، وعدم حملهم على الأفعال بالإكراه والإجبار، وإتاحة قدر كافٍ من حرية الرأي، والتعبير عنه في ضوء أساس التشاور داخل الأسرة المسلمة.

سابعاً/ من وظائف عمل وسائل الإعلام الرقمية في مجال التعليم الإسلامي، عدم حرمان الطلبة من وسائل الترويح والترفيه، والقدوة في ذلك رسول الله -ﷺ- والذي أجاز الترويح قولاً وفعلاً، وذلك من خلال التزامه بهما في أوقات معينة، ودون إهدار للوقت، وطغيانها على البرامج الجادة، ومع الالتزام بالضوابط الشرعية والخلقية، التي يتمسك بهذا هذا الإعلام، كونها تتسم بالاتزان والإعتدال والحدود الواضحة المعروفة.

وتقوم وسائل الإعلام الرقمية المختلفة في مجال التعليم الإسلامي، بوظائف أخرى: كالإخبار أو الإعلام بمستجدات الأحداث، والتوجيه، والحث على طلب العلم، ونشر أحكام الشريعة الغراء، والدعوة الى منهج الله تعالى، وغيرها.

ومن الأسباب الدافعة لرقمنة وسائل التعليم المختلفة:

أ/ قلة التكاليف: إذ أصبحت تكنولوجيا المعلومات متوفرة، وفي متناول غالبية الناس وبتكاليف ميسرة.

ب/توفير الحيز المكاني: حيث لا يحتاج المصدر الرقمي أو الإلكتروني إلى حيز كبير للعمل به وحفظه بل نجد أن أغلب الوسائل في شكلها الجديد تحفظ ويتم التعامل معها على الحواسيب المتطورة مباشرة.[١]

ج/ سهولة الحصول عليها : تطور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة تحقق معه سهولة الحصول على مصادر المعلومات ومواد الأرشفة والمواد الإعلامية والتعليمية المساندة أو

---

[١] ينظر: روتغر فان سانتن ودجان كوهي وبرام فرمير، تكنلوجيا تغير وجه العالم، ترجمة جنى الحسن، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٢م)، ص ١٥٨.

البديلة: (مما يشكل مجالا مهما لسد ثغرات معلوماتية سريعة تحتاجها المؤسسات الاعلامية في كثير من أنشطتها المختلفة)[١]

د/ **إمكانية الوصول إلى المصادر والمعلومات:** فيمكن الوصول إلى المصدر من المكتبة أو المنزل أو مكان العمل أو أي مكان متصل بالحاسوب: (المساعدات الرقمية في جيوبنا بدأت تظهر تقدما في أي وقت وفي أي مكان بوابة لجميع الناس والمعلومات في القرية العالمية)[٢].

هـ/ سهولة نشر الثقافة: بين أفراد المجتمع وخصوصاً في حالة النشر الإلكتروني على الشبكة العالمية، وفي ذلك تعريف للجمهور بالأنباء والمعلومات والجديد من الحوادث، (فبدون النشر لا تصبح للمعلومات قيمة فعالة)[٣].

المبحث الثالث/ رقمنة التعليم بين الضرورة والمهارات

المطلب الأول/ ضرورة رقمنة التعليم الإسلامي

أصبح من نافلة القول أن نفهم: أن التحول الرقمي في التعليم الإسلامي، أو رقمنة هذا التعليم، ما هو إلّا تغيير يحدث على المستويين المادي والفكري والمنهجي في عملية التعليم برمتها، وذلك لتلبية ومسايرة التحديثات والتطورات التعلمية المستمرة في العالم، والتي تشمل بتأثيرها جميع أطراف العملية التعليمية وفي جميع ظروف التعلم ومناخاتها، ولابد للتحول الرقمي في التعليم الإسلامي من توظيف الأدوات والوسائل التكنولوجية، التي تثير التعاون والابتكار، وتنمي الطاقات التعليمية، والاستفادة من التجارب العلمية والمعرفية، وصولا الى تحقيق الأهداف المنشودة من هذا التحول نحو رقمنة التعليم.

وتتضح ضرورة وأهمية تحول التعليم الإسلامي الى الرقمنة من النقاط الآتية :

أولاً/ تتضح أهمية ذلك في التغلب على عوائق التعليم بشكل عام، إذ تتأثر العملية التعليمية بأية ظروفٍ أو أحداث تؤثر على أطرافها وتمنعهم من الوصول إلى بيئات المؤسسات التعليمية، وهنا يأتي دور التحول الرقمي في تجاوزه لهذه الظروفٍ الصعبة أو المواقف الطارئة، من خلال تمكينه لأطراف العملية التعليمية من التواصل الرقمي –الالكتروني- لمتابعة عملية التعليم[٤]، وهذا بالضبط هو ما أوصى به الإسلام، قال تعالى: ((**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**))[٥] ويمثل هذا نوعا من تعزيز التعاون والتشارك: (من التحديات التي تواجه التعليم التقليدي الذي لا يوظف التكنولوجيا،

---

[١] سميرة شيخاني، مصادر المعلومات والتوثيق الاعلامي، (دمشق: منشورات الجامعة السورية الافتراضية، ٢٠٢٠م)، ص ٥٩.

[٢] روتغر فان سانتن ودجان كوهي وبرام فرمير، تكنلوجيا تغير وجه العالم، مرجع سابق، ص ١٥٨.

[٣] سميرة شيخاني، مصادر المعلومات والتوثيق الاعلامي، مرجع سابق، ص ١٧٠.

[٤] ينظر: برمان بشير، الرقمنة وأثرها في تسيير المؤسسات التربوية: مذكرة تخرج، (الجزائر: وزارة التربية، ٢٠١٣م)، ص ١٠.

[٥] سورة التوبة، آية: ١٠٥.

صعوبة إجراء المشاريع والتعاون بين الطلاب من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، بسبب عدة عوامل، منها الفروقات المكانية والزمانية، ولكن مع التحول الرقمي في التعليم، بات أمر التعاون بين أطراف العملية التعليمية أسهل ما يكون، بفضل الأدوات التكنولوجية التي ذللت أي صعوباتٍ أو عوائق قد تظهر، وجعلت من أمر التعاون بين الطلاب والمعلمين لإنجاز المشاريع سهلاً ومتاحًا من أي مكانٍ وفي أي وقت)[١].

ثانياً/ الرقمنة تُحدث لدى المتلقي - المُتعلّم - تطوير في الكفاءة والامكانيات التي تساعده في قيادة وإدارة حياته بصورة متميزة، وتحمل معنى وجدوى لنفسه ولمحيطه، و(القدرات هو مجمل ما لدى الإنسان من معارف، قيم، مهارات وسلوكيات على أرض الواقع. فمثلاً تكون لشخص مهارات رقمية ممتازة لكنه يقضي جل وقته بمتابعة الشبكات الاجتماعيّة ومشاهدة الأفلام أو الألعاب، ولا يستثمر معرفته لتطوير مهارات أخرى من شأنها أن تعود عليه وعلى من حوله بالفائدة، كفتح قناة يوتيوب تدريبية، دورات، بناء مواقع، تصميم جرافي، تأثير اجتماعي، أو أي خدمة رقمية أخرى. فالتعليم الذي يمرر المعلومات ويكتفي ببناء المعرفة لا يلائم عصر المعلوماتية، الذي فيه المعلومات متاحة في ضغطة زرّ، بل نحتاج التعليم الذي يطور القدرات الملائمة للنجاح في العصر الحالي وبناء المستقبل)[٢].

ثالثاً/ تحديث عملية التعليم الإسلامي كاملة: ويتم هذا التحديث بما يوفره (التحول الرقمي للمدارس والمؤسسات التعليمية بإنشاء قاعدة بيانات تضم معلومات تخص جميع أطراف العملية التعليمية، بالإضافة إلى بيانات تخص المدرسين، والطلاب، والوسائل التعليمية المطلوبة لكل مستوى، وتكمن أهمية قاعدة البيانات هذه في تمكينها للمؤسسات التعليمية من اكتشاف ومعالجة أي نواقص في حال ظهورها، إلى جانب تزويد الفصول الدراسية التي تضم أعدادًا كبيرة من الطلاب بحاجتها من المعلمين والوسائل وفقًا لاحتياجاتها)[٣].

وتفسير هذا الكلام يعني: إن الرقمنة في حالة استخدامها في مجال التعليم الإسلامي ، فإن ثمارها لن تقف عند المناهج التعليمية الحالية؛ بل تتجاوز الحاضر الى مواكبة مستقبل التعليم نفسه، ويتم ذلك بالتركيز على وضع الخطط المستقبلية لتحديثها بما يتناسب مع متطلبات التطور التكنلوجي والمعرفي، قال تعالى: ((**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**)).[٤] مع امكانية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي أيضاً، فالتحول الرقمي في مجال التعليم الاسلامي يوفر الأرضية المناسبة، لأطراف العملية التعليمية للتطور والتجديد، مع امكانية تنمية الإبداع لدى الطلبة، ليتمكنوا من ملاحقة كل هذه التغيرات المعرفية المستقبلية، وقد حث الإسلام على هذا الهاجس بوضوح، قال رسول الله –

---

[١] التحول الرقمي في التعليم، ضحى الطلافيح، موقع: https://almo3allem.com

[٢] د. أسماء نادر عنايم، رقمنة التعليم تطوير قدرات بدلا من تمرير معلومات، موقع: https://faraamaai.org

[٣] التحول الرقمي في التعليم، ضحى الطلافيح، موقع: https://almo3allem.com

[٤] سورة طه، جزء من الآية: ١١٤.

ﷺ-: (**إن قامتِ الساعةُ و في يدِ أحدِكم فسيلةً ، فإن استطاعَ أن لا تقومَ حتى يغرِسَها فليغرِسْها**).[١]

رابعاً/ تعزيز اسهام الأسر في متابعة أبناءهم في التعليم الإسلامي بعد التحول للرقمنة: يمّكن التحول الرقمي الآباء من متابعة أولادهم في مسيرتهم التعليمية، وتنعكس ايجابية هذه الناحية على أداء الابناء في التعليم، فمشاركة الآباء ومتابعتهم لأداء أولادهم التعليمي يطوره ويزيد من جودته، وهذا يعود الى خاصية الانفتاح والمشاركة التي تتيحها الرقمنة لجميع المتعاملين معها؛ ويمكن أن يتم ذلك بطرق عدة، منها: استلام تقارير النتائج الأولية والنهائية للأبناء، وامكانية مراقبة ومتابعة أولادهم عبر قنوات التواصل المتاحة في التعليم الرقمي، وكذلك اتاحة إشعار أولياء الأمور من خلال هذه القنوات بأية أمور طارئة أو توجيهات تخص النظام التعليمي، كوقت دفع تكاليف الدراسة، أو الأيام التي يتغيب فيها الطالب، وتفاصيل دراستهم ووجودهم في المؤسسة، وغيرها من الجوانب التي تدرج في مجال تواصل أسر الطلبة مع مدارسهم، كما توفر رقمنة التعليم فرصة للتواصل مع الهيئات التعليمية والادارية للمدارس بصورة أكثر شفافية، وصولاً الى مرحلة متقدمة من التعاون بين الأسرة والمدرسة لحل المشاكل والاتفاق على الخطوط العامة في نظام التعليم وأسلوب الإدارة والتعامل الاجتماعي[٢].

خامساً/ عن طريق رقمنة التعليم الإسلامي، يمكن للطلبة وأولياء الأمور الاطلاع على المقررات الدراسية، عندما تكون عملية التعليم خاضعة للرقمنة، فاذا لم يحصل الطالب على كتبه المدرسية، فبإمكانه الاطلاع عليها ومتابعتها عن طريق الموقع الالكتروني للمدرسة، ويمكن كذلك زيادة الخدمات الالكترونية وذلك بتقديم دروس الكترونية، يستطيع من خلالها التلميذ متابعة محاضرات اضافية لزيادة مهاراته وعلومه: (فالرقمنة عملية هي توظيف الذكاء الاصطناعي في تعلم الطلبة والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي من خلال المدرسة، لغايات الوصول إلى مجتمع المعرفة، والمستقبل يستند إلى عناصر الثورة الصناعية الرابعة التي تمثل اندماجا للعوامل الفيزيائية والرقمية والبيولوجية واعتمادها على تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء).[٣]

وبهذا المعنى فأن رقمنة التعليم الإسلامي كباقي أنماط الرقمنة التعليمية والثقافية والاعلامية: لا تعني ترك الاصول المطبوعة كالكتب المنهجية أو المراجع وما شابه ذلك، وانما هي نمط من التنوع في الخدمات والمعارف، وصورة من التقدم في استخدام التكنلوجيا التي توفر تكافؤ الفرص للمتعلمين عبر توفير الوسائل التكنولوجية والمعارف لجميع الطلبة، وتطوير واضح لعملية التعلم باستخدام تقنيات جديدة وحديثة لدمج المتعلمين في حل المشكلات ومهارات التفكير العليا.

---

[١] **أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٣٧١.**

[٢] **ينظر: أحمد حسن ابراهيم، التحول الرقمي نقلة نوعية للتحرر من البيروقراطية، مصر: مجلة الاقتصاد والمحاسبة، العدد ٦٧٦، ٢٠١٩م، ص ٣٠.**

[٣] **عايش النوايسة، رقمنة المناهج علامة فارقة لتطور النظام التعليمي، جريدة الغد الاردنية الالكترونية، في ٢٠٢١/٦/٥م، موقع: https://alghad.com**

المطلب الثاني/ مهارات المعلم ورقمنة التعليم

تتطلب العملية المهنية في مجال التعليم الإسلامي جهوداً كبيرة ومتواصلة للوصول الى مستوى متقدم من الرقمنة، لهذا لابد من مواكبة المعلمين والعاملين في هذه المؤسسات لآخر المستجدات والتطورات، وكما يأتي:

أولا/ لابد من توافر(الكفاية المعرفية لا يكفي أن يكون المعلم حاصلاً على شهادة جامعية في تخصصه فقط بل يجب أيضاً أن يكون حاصلاً على شهادة في طرق واستراتيجيات التعليم عن بعد، ولديه إلمام جيد بالبرامج الأساسية المستخدمة في العملية التعليمية والبدائل المتاحة)[١]. إذ ينبغي أن يعمل المعلم في نطاق التعليم الإسلامي، من خلال أدوات التعليم الالكتروني لكونه المجال الحيوي المتاح في اتمام عملية رقمن هذا التعليم ، ولهذا تعد حيازة المهارات الرقيمة مهمة جدا من خلال الدورات التدريبية في تفاصيل المناهج الدراسية، لتلبية الاحتياجات المعرفية والعلمية الجديدة ، ونقل المعرفة والعلوم من المعلم الرقمي، الى طلبته لدفع عملية التربية والتعليم الى أعلى مستوى ممكن.

٢/ لابد للمعلم الذي يعمل ضمن عملية رقمنة التعليم الإسلامي من (الإحاطة بمعلومات عن تقديم المحتوى: لا بد من أن يتعرّف المعلم الرقمي إلى كيفية تقديم المحتوى للطلبة سواءً كان يقدمه عبر عرض تقديمي، أم سيقدّمه هو شخصياً، ويحتاج ذلك إلى التدرّب المستمر ومعرفة كيفية التعامل مع الكاميرا والتأثير في المتلقي) وكذلك: (القدرة على التحفيز والتقويم: تجدر الإشارة إلى أنّ العبء الأكبر في عملية التعليم الرقمي يقع على المعلم، فإضافة إلى المواصفات السابقة يجب أن يتمتع المعلّم بقدرة مستمرة على تحفيز طلبته نظراً لأن عملية التعليم عن بعد جديدة على الطلبة نسبياً ولأن التواصل عن بعد قد يُشعر بعض الطلبة بالملل، كما يجب أن تتوفر لديه أساليب محددة يقوّم من خلالها الأخطاء محتملة الحدوث)[٢].

كما أن هذه النقاط المطلوبة في صفات المعلم المتطور، تتطلب الحصول على المهارات التنظيمية وفن وإدارة الوقت، إذ أن انتهاج مجال التعليم الرقمي يلزم المعلم بتنظيم وقته ويوزعه جيداً بين تحضير مادة الدرس، ثم التفكير في الطريقة الملائمة لتقديمه وإعداده قبل تقديمه للطلبة، ثم يأتي لاحقاً تحديد الواجبات المفروضة على الدارسين، وتقييمها، ومتابعة ردود أفعال الطلبة والاجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم عن مادة الدرس أو غيرها.

ثالثاً/ لا يمكن للمعلم الرقمي في ميدان التعليم الاسلامي أن يتنازل عن مواصفات محددة تسهم في تطوير عمله ومهارته، وأن يكون[٣]: (١/ قادرا على دمج المهارات الرقمية في حياتك اليومية : كأن تتسوق عبر الإنترنت أو أن تتعلم عن بعد، وعلى تبني مواقف متوازنة ،فالعالم الرقمي ليس كل شيء و لا تنس أنك مدرس لا تقني.

---

[١] محمد بركات، مهارات المعلم الرقمي، موقع: https://almuajih.com

[٢] لارا سعد الدين، درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير ، الأردن: جامعة الشرق الاوسط، ٢٠٢١م، ص ٢٣ و٢٥.

[٣] محمد بركات، مهارات المعلم الرقمي، بتصرف، موقع: https://almuajih.com.

٢/منفتحا ومستعدا لتجريب أشياء جديدة ،يمكنك من إيجاد أدوات رقمية بكل سهولة لكن ينبغي تجريب كيفية اشتغالها قبل عرضها على الأطفال، ومحاورا رقميا تستعمل البريد الإلكتروني و شبكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة ،وتستطيع التمييز بين التفاصيل الصغيرة.

٣/تستطيع إنجاز اختبار رقمي وتستطيع الحكم على جودة المعلومات الرقمية والتطبيقات و الأدوات.

٤/ تتفهم و تحترم الحياة الخاصة و تتعامل مع البيانات الشخصية بما تستحقه من احترام.

٥/ مواطنا رقميا و تعرف كيف تتصرف أونلاين بكل قانونية وبطريقة مسؤولة اجتماعيا.)

رابعاً/ التقنيات الحديثة وعمليات الرقمنة المتواصلة والمستجدة في المجال التعليمي، تقدم فرصاً كبيرة للمعلمين وللعاملين فيه أفراداً ومؤسسات، إلا أنها تخلق بالمقابل منافسات جديدة وكبيرة بمثابة تحديات لما يتم تقديمه في هذه المؤسسات من مهارات وامكانات مختلفة، وهذا ما يجب ان يدركه المعلمون العاملون في مؤسسات التعليم الاسلامي، فلا ينتظروا بقية المؤسسات لتجربة الجديد من التقنيات او المهارات ثم يمارسوا ذلك بعد أن تصبح هذه التقنيات قديمة والمهارات مستهلكة، فيفوتهم قطار التقدم والتحديث، وفي هذه النقطة بالذات يحث الإسلام على ضرورة أن يواصل المسلم عمله بجد وتفانٍ لنيل رضا ربه جل وعلا، ولإعمار الدنيا بما يصلحها وينميها، قال تعالى: ((**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**))[1].

لابد اذن من توافر**القدرة على التفكير الإبداعي** والتشجيع عليه، إذ تتصف عملية التعليم الرقمية بالتجدد المستمر فكل يوم هناك ما يمكن تعلمه لتطوير العملية التعليمية، ويجب أن يتقبّل المعلم التغيرات والأفكار الجديدة، كما يشجع الطلبة أيضاً على التواصل والتفكير خارج الصندوق.

❖ نتائج البحث:

١/ علوم الشريعة الاسلامية متنوعة، ومرتبطة بمصدريها الأساسيين: القرآن والسنة، وهذا التنوع لم يكن ترفًا؛ ولكنه جاء نتيجة لتنوّع الـوظائف التعليمية والتربوية له.

٢/ من وظائف الإعلام الرقمي في مجال التعليم الإسلامي، تنظيم حياة البشر على أسس سليمة مستمدة من الشريعة الإسلامية.

٣/ إن الرقمنة في حالة استخدامها في مجال التعليم الإسلامي، فإن ثمارها لن تقف عند المناهج التعليمية الحالية؛ بل تتجاوز الحاضر الى مواكبة مستقبل التعليم نفسه.

٤/ ينبغي أن يعمل المعلم في نطاق التعليم الإسلامي، من خلال أدوات التعليم الالكتروني لكونه المجال الحيوي المتاح في اتمام عملية رقمن هذا التعليم.

---

[1] **سورة الرعد، من الآية: ١٧.**

٥/ تقدم التقنيات الحديثة وعمليات الرقمنة المتواصلة في المجال التعليمي، فرصاً كبيرة للمعلمين وللعاملين فيه أفراداً ومؤسسات، وتخلق بالمقابل منافسات جديدة وكبيرة بمثابة تحديات.

❖ مصادر ومراجع البحث

١) ابن حجر، فتح الباري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٧هـ).

٢) ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٣) أحمد حسن ابراهيم، التحول الرقمي نقلة نوعية للتحرر من البيروقراطية، (مصر: مجلة الاقتصاد والمحاسبة، العدد ٦٧٦، ٢٠١٩م).

٤) أحمد شلبي، التربية والتعليم في الفكر الإسلامي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧م).

٥) الاصبهاني، المفردات، (بيروت: دار القلم، ٢٠٠٩م).

٦) أيوب محمود، أثر التربية الإسلامية في تكوين الشخصية المستقلة، رسالة ماجستير، (الأردن: جامعة اليرموك، ٢٠٠١م).

٧) البخاري، صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ٢٠٠٢م).

٨) برمان بشير، الرقمنة وأثرها في تسيير المؤسسات التربوية: مذكرة تخرج، (الجزائر: وزارة التربية، ٢٠١٣م).

٩) بهجة بو معرافي وابن تازير مريم، إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشارع الرقمنة بالمكتبات الرقمية، (الامارات: منشورات المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، ٢٠١٦م).

١٠) تركي رابح، دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، (بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٨٠م).

١١) حردان الجنابي، الاعلام الاسلامي الالكتروني، (القاهرة: العربي للنشر، ٢٠١٥).

١٢) حسان محمد حسان، ونادية جمال الدين، مدارس التربية في الحضارة الإسلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٤هـ).

١٣) روتغر فان سانتن ودجان كوهي وبرام فرمير، تكنلوجيا تغير وجه العالم، ترجمة جنى الحسن، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٢م).

١٤) سعيد الديوه جي، التربية والتعليم في الاسلام، العراق، (الموصل: مكتبة التراث العربي، ١٩٨١م).

١٥) سليا دولفارين، التكنلوجيا الرقمية في مواجهة وسائل الاعلام التقليدية، (جريدة الشرق الاوسط: العدد ١٤٨٣٨، ٢٠١٩/٧/١٤م).

١٦) سميرة شيخاني، مصادر المعلومات والتوثيق الاعلامي، (دمشق: منشورات الجامعة السورية الافتراضية، ٢٠٢٠م).

١٧) عبد الرزاق تومي، تكنلوجيا المعلومات ودورها في التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: دراسات ستراتيجية، ٢٠٠٦م).

١٨) عبد العزيز كامل، الاعلام الديني والتربية، بحث ضمن كتاب: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين، (الرياض: مكتبة التربية، ١٩٨٤م).

١٩) الفراهيدي، العين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٦م).

٢٠) الفيومي، المصباح المنير، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦م).

٢١) لارا سعد الدين، درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير ، (الأردن: جامعة الشرق الاوسط، ٢٠٢١م).

٢٢) ماجد الكيلاني، الأمة المسلمة: مفهومها، إخراجها، مقوماتها، (بيروت: مؤسسة الريان، ١٩٩٢م).

٢٣) محمد أسعد طلس، التربية والتعليم في الاسلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٧م).

٢٤) محمد موسى البر، الاعلام الاسلامي: دراسة تأصيلية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٠م).

٢٥) مسلم، صحيح مسلم، (بيروت: دار طيبة، ٢٠٠٦م).

٢٦) نصر الدين لعياضي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال في السياق الرقمي، مجلة لباب، العدد ١٤، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٢م).

٢٧) وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، (جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٨م).

❖ مصادر ومراجع البحث باللغة الانكليزية

28) Abdul Aziz Kamel, Religious Media and Education, research within the book: What do educators want from media professionals, (Riyadh: Education Library, 1984).

29) Abdul Razzaq Toumi, Information Technology and its Role in Development, an unpublished master's thesis, (Algeria: Strategic Studies, 2006).

30) Ahmed Hassan Ibrahim, Digital transformation is a quantum leap for liberation from bureaucracy, (Egypt: Journal of Economics and Accounting, Issue 676, 2019).

31) Ahmed Shalabi, Education in Islamic Thought, (Cairo: The Egyptian Renaissance Bookshop, 1987).

32) Al-Asbhani, Al-Mufradat (Beirut: Dar Al-Qalam, 2009).

33) Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, (Damascus: Dar Ibn Katheer, 2002).
34) Al-Farahidi, Al-Ain, (Beirut: Scientific Book House, 2016).
35) Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir, (Cairo: Dar Al-Maarif, 2016).
36) Ayoub Mahmoud, The Impact of Islamic Education on the Formation of Independent Personality, Master Thesis, (Jordan: Yarmouk University, 2001).
37) Bahja Bou Maarafi and Ibn Tazeer Mariam, The Problem of Handling Arabic Letters within the Digitization Projects in Digital Libraries, (UAE: Publications of the Fifth International Conference on the Arabic Language, 2016).
38) Berman Bashir, Digitization and its impact on the management of educational institutions: a graduation note (Algeria: Ministry of Education, 2013).
39) Celia Delvarine, Digital Technology vs. Traditional Media, (Al-Sharq Al-Awsat Newspaper: Issue 14838, 7/14/2019).
40) eabd aleaziz kamil, alaelam aldiyniu waltarbiatu, buhith dimn kitabi: madha yurid altarbawiuwn min alaelamiina, (alriyad: maktabat altarbiti, 1984mu).
41) eabd alrazaaq tumi, tikinilujia almaelumat wadawruha fi altanmiati, risalat majistir ghayr manshuratin, (aljazayir: dirasat sitratijiati, 2006ma).
42) Hardan Al-Janabi, Electronic Islamic Media, (Cairo: Al-Arabi Publishing, 2015).
43) Hassan Mohamed Hassan, and Nadia Jamal Al-Din, Schools of Education in Islamic Civilization, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1414 AH
44) Ibn Hajar, Fath Al-Bari, (Beirut: Dar Al-Maarifa, 1397 AH).
45) Ibn Manzoor, Lisan Al Arab, (Beirut: Dar Sader, 1414 AH).
46) Lara Saad El-Din, The Degree of Government School Teachers' Possession of Digital Learning Skills and Their Attitudes Towards Using It in Light of the Corona Pandemic, Master Thesis, (Jordan: Middle East University, 2021).
47) Majed Al-Kilani, The Muslim Ummah: Its Concept, Direction, and Elements, (Beirut: Al-Rayyan Foundation, 1992).
48) Muhammad Musa Al-Barr, Islamic Media: A Foundational Study, (Cairo: Publishing House for Universities, 2010).
49) Muhammed Asaad Talas, Education in Islam, (Beirut: Dar Al-Ilm for Millions, 1957).
50) Muslim, Sahih Muslim, (Beirut: Dar Taibah, 2006).
51) Nasreddin Layady, Research Methods in Media and Communication Sciences in the Digital Context, Lubab Journal, Issue 14, (Qatar: Al Jazeera Center for Studies, 2022).

52) Rutger van Santen, Djan Kohe, and Bram Vermeer, Technology Changing the Face of the World, translated by Jana Al-Hassan, (Riyadh: King Fahd Library, 2012).
53) rutghir fan santin wadijan kuhy wabram farmir, tikinilujya tughayar wajh alealami, tarjamat junaa alhasani, (alriyad: maktabat almalik fihd, 2012).
54) Saeed Al-Diwaji, Education in Islam, Iraq, (Mosul: Arab Heritage Library, 1981).
55) saeid aldiywh ji, altarbiat waltaelim fi aliaslami, aleiraqi, (almusl: maktabat alturath alearabii, 1981mu).
56) salya dulfiarin, altikinlujia alraqamiat fi muajahat wasayil alaelam altaqlidiati, (jaridat alsharq alawisit: aleadad 14838, 14/7/2019).
57) Samira Sheikhani, Sources of Information and Media Documentation, (Damascus: Syrian Virtual University Publications, 2020).
58) samirat shikhani, masadir almaelumat waltawthiq alaelami, (dimashqa: manshurat aljamieat alsuwriat aliaiftiradiati, 2020ma).
59) Turki Rabah, Studies in Islamic Education and the National Character, (Beirut: The University Foundation, 1980).
60) Wajih Mahjoub, Scientific Research Methods and Approaches, (University of Baghdad: Ministry of Higher Education, 1988).